تجفيف الحبوب يفقدها كثيراً منهُ فاذا بلّت بالماء حتى جعلت تنبت تجدد فيها الفيتامين كأنها خضراء . وقد قرأنا في احدى المجلات الطبية الاميركية ان في الطحالب الشيء الكثير من الفيتامين وان اغلاءهُ لا يضرُّ بهِ كثيراً وعليهِ جعل الاطباء الاميركيون يصفون اكلهُ للمصابين بالامراض المذكورة

السر نورمن لكير

SIR NORMAN LOCKYER

قضى هذا العالم الشهير في السادس عشر من اغسطس الماضي . وقد كنا نرجو ان نقابلهُ في مدينة لندن هذا الصيف لنكرّر لهُ شكرنا على ما نجدهُ في مجلتهِ ناتشر من الفوائد العلمية والاحاطة باكثر المواضيع التي نتوخاها في المقتطف . وقد ذكرنا طرفاً من ترجمتهِ منذ عهد قريب لما احتفل مريدوهُ بمرور خمسين سنة على مجلة ناتشر ورأينا الآن ترجمتهُ مسهبة في مجلة ناتشر فلخصناها فيما يلي قالت :—

ان وفاة السر نورمن لكير افقدت العالم فلكيًّا كبيراً وافقدت الامة الانكليزية قوة يصعب عليها فقدها . مضى عليهِ بضعة اشهر وهو متوعك المزاج ولكن اصدقاءهُ الكثيرين كانوا يرجون ان قوة بنيتهِ تتغلب على الضعف فيعيش لنا بضع سنوات اخرى . والآن سكن ذلك العقل الدائم الاشتغال والذهن الثاقب الذي كانت لهُ اليد الطولى في ترغيب كثيرين في العلم وترقية العلوم مدة ستين سنة ولكن ذكراهُ لا تمحى من النفوس وسيبقى لهُ في سجل العلوم اسم يذكر بالفخر والاعجاب ما دام طلب العلم حقيقاً بالسعي والجد

لما احتفل بمرور خمسين سنة على مجلة ناتشر في نوفمبر الماضي اخذت الحيَّة الدكتور دسلاندر والسر ارنشلد غيكي والسر راي لنكستر وغيرهم من مشاهير رجال العلم فشكروا لهُ انشاءهُ مجلة ناتشر التي مجلداتها تذكار خالد لهُ فانهُ كان في مقدمة العلماء العاملين وكان ايضاً اكبر مُدافع عن حقوقهم ومن ثمَّ استطاع ان يرفع قدر العلم في نظر رجال السياسة ويوسع نطاق المعارف . ولقد تمثلت فيهِ قوة العقل الفعال فلم يفشل في عمل توخَّاهُ . وبقي الى اواخر ايامهِ يهتمُّ بتقدم المكتشفات الفلكية ويشير بما يزيدها ويعززها كأنهُ لا يزال في عنفوان شبابهِ .

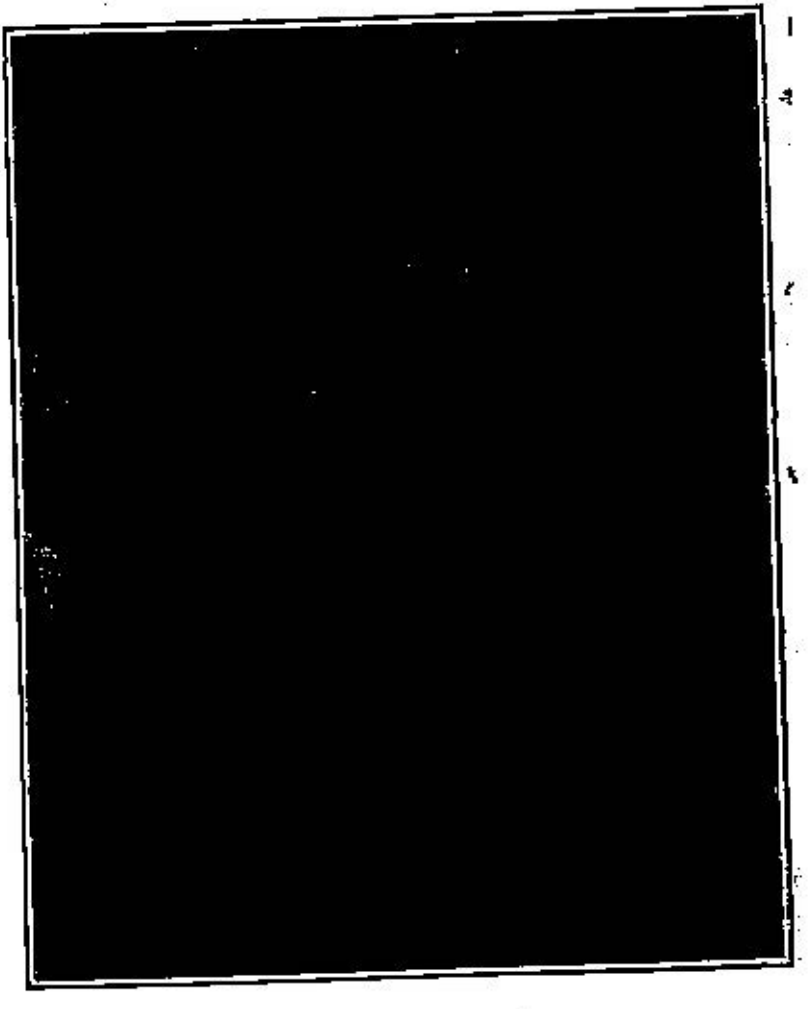

السر نورمن لكير Sir Norman Lockyer

مقتطف اكتوبر ١٩٢٠
امام الصفحة ٢٧٠

ويصعب علينا ان نصدق ان معين علمه وجهده قد نضب فلم يبق في الامكان ان نستقي منهُ فان طالب العلم لا يرتوي الاَّ من نبع فيَّاض مثل النبع الذي فقدناهُ

ولد السر نورمن لكير في مدينة رغبي في ١٧ مايو سنة ١٨٣٦ ودرس في مدارس مختلفة وأُعطي وظيفة في وزارة الحربية سنة ١٨٥٧ فقام بها خير قيام ولذلك اؤتمن سنة ١٨٦٥ على تحرير القوانين العسكرية . ثم جُعل سكرتيراً للجنة دوق دونشير الملكية المعينة لاجل تقدُّم العلم وذلك سنة ١٨٧٠ . ولو عملت الحكومة بما اشارت بهِ هذه اللجنة لكانت البلاد على غير ما هي عليهِ الآن من حيث التقدم العلمي . ولما انتهى عملها سنة ١٨٧٥ نُقل الى دائرة العلوم والفنون. ثم جُعل بعد ذلك استاذاً لعلم الفلك في كلية العلوم الملكية ومديراً للمرصد الشمسي في سوث كنسنجتون من سنة ١٨٨٥ الى سنة ١٩١٢ وانتخب عضواً في الجمعية الملكية سنة ١٨٦٩ فقلدتهُ وسام رمفرد سنة ١٨٧٤ وانتخبتهُ اكادمية العلوم بباريس عضواً مراسلاً لقسم الفلك سنة ١٨٧٥ . وكان عضواً في جمعيات علمية كبيرة ومنحهُ الملك لقب سر سنة ١٨٩٧

واشتغل اولاً برصد الشمس بالسكتروسكوب ولاسيما رصد كلفها والمقابلة بينها وبين بقية وجه الشمس ووضع رسالة في نتيجة رصدهِ قرأها في الجمعية الملكية سنة ١٨٦٦ وانبأ فيها بامكان الاستدلال على المشاعل في قرص الشمس بالسكتروسكوب ولم تكن تُرى حينئذٍ الاَّ في وقت الكسوف الكلي . وكان سكتروسكوبهُ اصغر من ان تُرى بهِ هذه المشاعل فصنع سكتروسكوباً اكبر منهُ فرآها بهِ في ١٦ اكتوبر سنة ١٨٦٨ واعلن بذلك الجمعية الملكية واكادمية العلوم بباريس . وكان الدكتور جنسن الفلكي الفرنسوي قد رأى هذه المشاعل في الكسوف الذي حدث قبل ذلك واستعمل السكتروسكوب فيهِ فاستنتج انهُ يمكن رؤيتها بهِ في غير وقت الكسوف ثم رآها بهِ في ١٧ اكتوبر وبعث بالخبر الى باريس بالبريد فوصل خبر اكتشافهِ بعد وصول خبر اكتشاف لكير ببضعة ايام فصنع وسام تذكاراً لهذا الاكتشاف المشترك . وثبت حينئذٍ ان المشاعل التي تُرى حول قرص الشمس هي ناتجة عن اضطراب في غلاف الشمس الذي اطلق عليهِ لكير اسم الكروموسفير . وهو مكتشف الغاز الذي أُطلق عليهِ اسم الهاليوم (اي الشمس) لانهُ اكتشفهُ في الشمس ثم وجدهُ السر وليم رمزي

في الارض وسيكون لهُ شأن كبير (في الطيران بالبلونات كما ابنا غير مرة)

وهو صاحب الرأي النيزكي المعارض للرأي السديمي اي ان المادة الاولى التي تكونت منها الكواكب حجارة نيزكية ولهذا الرأي اليد الطولى فيما تمّ من التقدم في علم الفلك وقسمة النجوم الى انواع

وقد رأس مُعاني بعثات بعثتها الحكومة الانكليزية لرصد كسوف الشمس واستنتج منها نتائج علمية مهمة متعلقة بطبيعة الشمس وتأثيرها في جو الارض والظواهر الجوية. ولما نُقل مرصد سوث كنسنجتون الى كمبردج وانقطع عملهُ فيهِ بنى مرصداً خاصًّا وجهزهُ باتقن آلات الرصد وقام بنفقتهِ هو وبعض اصدقائهِ فجاء من احسن المراصد في البلاد الانكليزية واكثرها اتقاناً. واذا جاد لهُ الاغنياء بالمال الكافي لنفقاتهِ صار من افضل المراصد في الدنيا وكان خير نصب يقام لتذكارهِ

ورأس مجمع تقدم العلوم البريطاني سنة ١٩٠٣ والقى فيهِ خطبة موضوعها «تأثير العقل في التاريخ» كان لها وقع عظيم ولكن لم تدرك الامة الانكليزية قيمتها الاَّ حينما فاجأتها الحرب العظمى فانهُ حثَّ فيها على اجهاد العقول استعداداً للحرب والسلم «لان هذا الاجهاد هو اهم ما يحتاج اليهِ كل اجتماع علمي اووطني». وودَّ ان يكون في مجمع ترقية العلوم البريطاني فرع يتناول الموضوع الذي اشار اليهِ. ولما رأى ان لجنة المجمع لم تعنَ برأيهِ اهتمَّ بانشاء عصبة العلم البريطانية فانشأها سنة ١٩٠٥ وغرضها نشر الروح العلمية في البلاد وجعلها مرقاة ترقى بالامة في كل اعمالها ومصالحها. ولما كان المستر بلفور رئيساً للوزارة طُلب منهُ ان يزيد الاموال التي تعطيها الحكومة للمدارس الجامعة فزادها ٧٥ الف جنيه وقال انهُ زادها اجابةً لطلب السر نورمن لكير لما كان رئيساً لمجمع تقدم العلوم البريطاني

واهتمَّ بالنظر فيما كان المصريون الاقدمون يعرفونهُ من رصد النجوم. ونظر في اتجاه هياكلهم حاسباً انها بُنيت وابوابها متجهة الى حيث تغرب الشمس وقت الاعتدال الربيعي فيعلم من اتجاهها تاريخ بنائها. وجاء القطر لهذا الغرض فلقيناهُ حينئذٍ فيهِ واخبرنا بخلاصة رأيهِ وادلتهِ على صحتهِ فنشرنا ذلك في حينهِ لكن رأيهُ لم يثبت حتى الآن فيما نعلم

وزار مدينة بيروت في اواسط العقد التاسع من القرن الماضي وقصد المرصد الفلكي والمتيورولوجي في الكلية السورية فتعرفنا بهِ حينئذٍ هناك